

## Compatibility and Difference in News Coverage of the Russian-Ukrainian Conflict:

### An Analytical Study of the Main News Bulletins on Russia Today and Al-Hurra American Channels from 22-2 to 22-3 2022

Walaa Muhammad Ali Hussein<sup>1a</sup> 

<sup>1</sup> Department of Radio and Television Press, College of Media, Al-Iraqia University, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### Abstract

This study compares the news coverage of the Russian-Ukrainian conflict on the Russian channel "Russia Today" and the American channel "Al-Hurra," highlighting the impact of political and ideological orientations on event reporting. The relationships and interests linking Russia and the United States to the conflict played a significant role in shaping the media coverage, resulting in differences in how news was presented and the terms used, reflecting divergent perspectives.

The study employed content analysis of the main news bulletins over one month, starting from the onset of the Russian military operations in Ukraine, focusing on areas of agreement and disagreement between the two channels. The findings reveal: Russia Today used terms like "special operations" and "operations in Donbas," whereas Al-Hurra described these actions as illegitimate and referred to pro-Russian forces in Donbas as "separatists". Russia Today heavily emphasized justifying the war based on statements from Russian politicians, while Al-Hurra approached these justifications cautiously, casting doubt on their validity. This analysis illustrates how media coverage differs according to the political and ideological frameworks of each channel.

**Keywords:** Compatibility, Difference, News Coverage, Russian-Ukrainian Conflict.

OPEN  ACCESS

<sup>a</sup> Corresponding author: E-mail address: [walaa.m.ali@aliraqia.edu.iq](mailto:walaa.m.ali@aliraqia.edu.iq), +964 770 321 3656

DOI: <https://doi.org/10.33282/abaa.v16i66.1168>

Received: 06/03/2024, Revised: 03/08/2024, Accepted: 10/09/2024, Published: 28/12/2024

## التوافق والاختلاف في التغطية الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية على قناتي روسيا اليوم والحرّة الأمريكية للمدة من 2-22 إلى 2022-3-22

ولاء محمد علي حسين<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

### مستخلص

يستعرض البحث مقارنة بين التغطية الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني على قناتي "روسيا اليوم" الروسية و"الحرّة" الأمريكية، مسلطاً الضوء على تأثير التوجهات السياسية والأيديولوجية لكل قناة في تغطية الأحداث، وإنّ العلاقات والمصالح التي تربط روسيا وأمريكا بالصراع تؤدي دوراً كبيراً في صياغة التغطية الإعلامية، ما أدى إلى اختلاف في طريقة تقديم الأخبار، واستخدام مصطلحات مختلفة تعكس وجهات نظر متباينة، واعتمد البحث على تحليل محتوى نشرات الأخبار الرئيسية لمدة شهر من بداية العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، مركزاً على جوانب الاتفاق والاختلاف بين القناتين، فوجدت الدراسة إنّ "روسيا اليوم" استخدمت مصطلحات مثل: "العمليات الخاصة" و"العمليات في دومباس"، في حين وصفت "الحرّة" تلك العمليات بأنها غير شرعية، مستخدمة مصطلح "الانفصاليين" للإشارة إلى القوى الموالية لروسيا في إقليم دومباس. وكذلك بينت الدراسة أن قناة "روسيا اليوم" ركزت بشكل كبير على تبرير أسباب الحرب بناءً على خطابات الساسة الروس، في حين تعاملت قناة "الحرّة" بحذر مع تلك الأسباب، وشككت في موضوعاتها، بهذه الطريقة، يعكس البحث كيف تختلف التغطيات الإعلامية تبعاً للأطر السياسية والأيديولوجية التي تنتمي إليها القناتان.

الكلمات المفتاحية: التوافق، الاختلاف، التغطية الإخبارية، الصراع الروسي الأوكراني.

### مقدمة

تعود جذور الصراعات إلى محاولات الهيمنة والنفوذ، والصراع الروسي الأوكراني ينشأ من تضارب المصالح بين روسيا والولايات المتحدة، إذ تُعدّ أوكرانيا حليفاً للغرب، وقد اندلع الصراع لحماية المصالح والنفوذ في ظل الاحتكاك بين القوتين، وركز البحث في تغطية القناتين المتضادتين سياسياً وأيديولوجياً، مع التركيز على تبرير كل منهما لعملياتها وإلقاء اللوم على الأخرى، وتضمن

ثلاثة محاور: المنهجية المعتمدة، التأصيل النظري للموضوع، والدراسة التحليلية لنشرات الأخبار في قناتي روسيا اليوم والحررة، بهدف استخراج جوانب التوافق والاختلاف في التغطيات.

## الإطار المنهجي

### أولاً: مشكلة البحث

إدراك المشكلة البحثية يعني وجود ظاهرة تستحق الدراسة، وهي الخطوة الأولى في تحديدها (عبد الحميد، 2015، صفحة 116)، يبدأ البحث بالتساؤل الرئيس: ما مدى التوافق والاختلاف في التغطيات الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني بين قناتي روسيا اليوم والحررة الأمريكية؟ ويتفرع إلى التساؤلات الآتية:

1. ما أهم الرؤى التي حاولت القناتان إيصالها عن طريق هذه التغطيات؟
2. ما جوانب الاتفاق والاختلاف بين القناتين من حيث الموضوعات التي تركز عليها في التغطيات الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني؟
3. ما عناصر التركيز في التغطيات الإخبارية لكل من القناتين؟
4. ما أدوات الإبراز التي تعتمد عليها كل من القناتين في تغطياتها الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني؟
5. ما الشخصيات الفاعلة في كل من التغطيات الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني؟

### ثانياً: أهمية البحث

تتضح الأهمية العلمية في دراسة أساليب القنوات الإخبارية في بناء الأخبار المتعلقة بالأزمات، وكيفية إبراز أو إغفال معلومات تؤثر على الانطباعات الإيجابية أو السلبية، وتساعد هذه الدراسة على فهم توجهات القنوات وميولها من خلال أساليب التغطية، أما الأهمية الاجتماعية فتظهر في تأثير هذه القنوات على الجمهور، الذي يعتمد على المعلومات التي تبثها في نشراتها الإخبارية.

### ثالثاً: أهداف البحث

1. التعرف على أهم الرؤى التي حاولت القناتين نقلها من خلال تغطياتها الإخبارية وتحليلاتها الإعلامية.
2. الكشف عن مدى التوافق والاختلاف في التغطيات الإخبارية للموضوعات في الصراع الروسي الأوكراني بين قناتي روسيا اليوم والحررة الأمريكية لغرض تحديد توجهات القناتين.
3. بيان عناصر التركيز في التغطيات الإخبارية لكل من القناتين لتحديد اتجاهاتها التحريرية.
4. تحديد أدوات الإبراز التي تعتمد عليها كل من القناتين في تغطياتها الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني.
5. التعرف على الشخصيات الفاعلة في النشرات الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني.

#### رابعًا: منهج البحث

يُعدُّ هذا البحث من البحوث الوصفية، اعتمد منهج المسح بشقه التحليلي لمضامين النشرات الإخبارية في قناتي روسيا اليوم والحررة الأمريكية، واتبع طريقة تحليل المضمون كأداة للتحليل.

#### خامسًا: حدود البحث

1. الحدود المكانية: تبرز الحدود المكانية في قناتي "روسيا اليوم" و"الحررة الأمريكية".
2. الحدود الزمانية: تتحدد بمدة التحليل الممتدة من (2-22 إلى 22-3-2022) لمدة شهر كامل في بدء الصراع الروسي الأوكراني.

#### سادسًا: مجتمع البحث وعينة

يشير مجتمع البحث "إلى مجموع الوحدات التي يمكن أن يتعامل معها الباحث في سبيل جمع بياناته البحثية" (بن جندل، 2019، صفحة 17)، وقد تم اعتماد طريقة الحصر الشامل الجزئي لنشرات الأخبار الرئيسية في قناتي "روسيا اليوم" و"الحررة الأمريكية" لمدة شهر كامل بداية الصراع من 2\22 إلى 2022\3\22، وبعد حصر العينة في نشرات الأخبار للقناتين فإنَّ مجموع النشرات نحو (60) نشرةً إخبارية و(30) نشرةً في كل قناة، ووقت كل نشرة نحو (58) دقيقةً، فمجموع الوقت الذي خضع للتحليل (3480) دقيقةً.

#### سابعًا: أدوات البحث

1. الملاحظة: تُعدُّ الملاحظة أداة مهمة في البحث العلمي، تبدأ بالملاحظة العابرة وتصل إلى الملاحظة العلمية المنهجية، مما يساعد الباحث على صياغة عنوان البحث، وتحديد التساؤلات، واختيار العينة، والأداة المناسبة للدراسة، واستخراج الفئات للتحليل.
2. استمارة التحليل: تم إعداد استمارة التحليل بعد إجراء ملاحظة علمية منهجية لمتابعة النشرات الإخبارية في القناتين، مما ساعد على استخراج فئات التحليل الرئيسية والفرعية التي تخدم توجهات البحث وتجب عن تساؤلاته.

#### ثامنًا: اختبارات الصدق والثبات

1. الصدق: يعني "مدى صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما يُراد قياسه لتحقيق أهداف الدراسة، مما يعزز ثقة الباحث في النتائج، ويتيح له الانتقال إلى مرحلة التعميم" (عبد الحميد، 2010، صفحة 279)، وكذلك يقصد به درجة قدرة أداة القياس على قياس ما أُعدت من أجله. (ويمر و دومينيك، 2013، صفحة 311).
2. الثبات: يعني "إمكانية الحصول على نفس النتائج عند إعادة تطبيق المقياس على نفس المادة في الظروف نفسها" (المشهداني، 2020، صفحة 144)، وتتسم أي دراسة تحليلية بالثبات إذا

أدى التحليل المتكرر للمضمون إلى التوصل للنتائج نفسها، ولا بد أن يرتبط الثبات بالموضوعية لتحقيق نتائج واقعية للتحليل، فتحليل المضمون يكون موضوعيًا إذا كانت مقاييسه وإجراءاته تتسم بالثبات (زغيب، 2009، صفحة 158).

وهناك طريقتين لقياس الثبات (المشهداني، 2020، صفحة 144):

**الطريقة الأولى:** الاتساق الزمني يعني توصل الباحث إلى النتائج نفسها عند تطبيق فئات التحليل نفسها على المضمون بعد مدة زمنية، مثل: إعادة التحليل بعد أسبوعين من التحليل الأول.

**الطريقة الثانية:** الاتساق بين الباحثين يعني أن المحللين عند العمل بشكل منفرد، يتوصلان إلى النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند استخدام التصنيف نفسه، واتباع خطوات التحليل نفسها، وتم التحقق من ثبات جداول التحليل باستخدام المحلل الأول (الباحث مع نفسه) والمحلل الثاني، من خلال إعادة التحليل وإيجاد معامل الثبات هولستي، ومقارنة نتائج التحليل بين الباحثين باستخدام معادلة هولستي.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2م}{2ن + 1}$$

م2: عدد الفئات التي أتفق عليها المحللان بالمرّة الأولى والثانية.

ن1: عدد الفئات التي حلها الباحث الأول.

ن2: عدد الفئات التي حلها الباحث الثاني.

$$\text{معدل الثبات} = \frac{242}{260} = \frac{121 \times 2}{130 + 130} = 0.93\%$$

أي أن الباحثين اتفقا بدرجة (0.93%) وهي درجة ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية الأداة للتحليل.

#### تاسعًا: الدراسات السابقة

**1. دراسة (حميد، 2023):** يهدف البحث إلى دراسة انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على تقلبات السوق، من خلال تحليل تذبذب أسعار العملة، وعدم التوازن لأسعار الصرف في الأسواق العالمية، وقد تم تحديد القوى الفاعلة والفنون المستخدمة في المعالجة الإخبارية، فضلًا عن ذلك مصادر المواد المرئية وعناصر الإبراز، واعتمد البحث على منهج المسح الوصفي والتحليلي باستخدام طريقة تحليل المضمون، مع عينة من الموقعين الإلكترونيين لقناتي (CNBC و BLOOMBERG) لمدة ثلاثة أشهر من (2-23 إلى 23-3-2022). ومن أهم النتائج: تصدر موضوعات العقوبات الاقتصادية على روسيا، وتقلبات أسواق الأسهم، مع التركيز على قضايا عقوبات النفط والغاز، وانسحاب الشركات العالمية، وتجميد الأموال الروسية، وكانت المعالجة التفسيرية هي نقطة الارتكاز في أنماط المعالجة.

2. دراسة (مخيمر، 2023): هدف البحث إلى التعرف على أهم القضايا التي برزت وأصبحت تؤثر بشكل مباشر على الأمن الأوروبي في أعقاب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وكذلك الاختلاف في تلك القضايا عن تلك التي سادت في مرحلة الحرب الباردة، وتسليط الضوء على مكانة روسيا في الأمن الأوروبي والحيز الذي تشغله كعامل مهم في تحقيق الاستقرار في الأمن الأوروبي ولا سيما بعد أن أعلنت روسيا هدفها في (اجتياح أوكرانيا والعمل على إسقاط النظام، ونزع سلاح أوكرانيا ومنعها من الانضمام إلى حلف الناتو، وضم شبه جزيرة القرم، واستقلال كل من لوجانسك ودونيتسك في منطقة الدومباس)، واستخدم البحث منهج تحليل النظم لديفيد استون الذي يقوم على وجود النظام السياسي كوحدة للتحليل سواء أكان داخلي أم إقليمي أم دولي، ومدخلات ومخرجات للنظام التي تقع ضمن البيئة المحيطة، وخلص البحث إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغييرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية، وأعدت نمط الحروب العسكرية التقليدية إلى المشهد، وبينت ظهور تحديات على الأمن الأوروبي، وظهور المرتزقة والمقاتلين الأجانب في القارة الأوروبية وهو الأمر الذي سترك آثاره على المدى الطويل.

3. دراسة (الأكيايبي، 2023): ركز البحث على دراسة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية في تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي من جانبين: الأول استخدام المشروع للقوة في إطار الحرب الروسية الأوكرانية من خلال تحليل خطاب الرئيس الروسي بوتين، ويعتمد هذا الجانب على تحليل وجهة النظر الروسية التي تؤيدها قلة من الدول، والثاني استخدام غير المشروع للقوة ومدى فاعلية الآليات القانونية الدولية لمواجهتها، وشكل استخدام تلك الآليات في النزاع، وأثرها في تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، ويعتمد على تحليل وجهة النظر الأوكرانية التي تؤيدها أغلب دول العالم، واعتمد البحث المنهج التحليلي في عرض الزاويتين، وتوصل إلى نتيجة مفادها إنَّ التحقيق الحالي للمحكمة الجنائية الدولية سيستبعد العدوان ويقتصر على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، ومع انحسار دور مجلس الأمن بدأت الدول باتخاذ تدابير من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين في ظل غياب صريح من مجلس الأمن.

## الإطار النظري

كان للإعلام تأثير قوي على الصراعات والسياسات الدولية، إذ يمكن أن يكون وسيطاً في الحلول أو ذراعاً للتصعيد، ففي عصر الذكاء الصناعي والتقنيات الرقمية، تفوقت الحروب الإعلامية على الأساليب التقليدية من خلال خلق عوالم وهمية وبث حقائق تترسخ في ذهن المشاهد دون أساس من الصحة، مما يعرف بمصطلح الخيال السياسي الذي يشير إلى "القدرة على تجاوز الأزمات وتجسيد الواقع بشكل جيد، مما يسمح للقفز إلى الغايات والمقاصد، إذ تفرض النتائج بداية جديدة". (حسن،

2017، صفحة 34)

وقد وُصف باحثو علم الاتصال العديد من الاختلاف نظريات وأساليب ومفاهيم لتحليلها لتدخل الإعلام المحتمل والفعل في مراحل مختلفة من الصراع الدولي وهي تشمل المناهج المعيارية والتجريبية متمثلة بصحافة الحرب مقابل السلام، والكراهية مقابل السلام، فهي تبرز كل الاختلافات (Gilboa, 2006, p. 55)

وينطبق على هذا النوع من الصراعات مفهوم نظرية المباريات أو نظرية اللعبة "وهي عبارة عن تحليل لنضارب المصالح أو تصارع الأهداف يستخدم الرياضيات بغية الوصول إلى أفضل خيار ممكن لاتخاذ القرار الأكثر رشداً، ورغم ان أصل هذه الطريقة مستند إلى ما يتبع في ألعاب التسالي من قبيل البوكر والداما واكس فإنها جذبت انتباه علماء السياسة والاقتصاد والاجتماع وخبراء الحرب وتحليل الصراعات" (حسن، 2017، صفحة 87)<sup>(1)</sup>.

وتصور وسائل الإعلام النزاعات كالرياضة، إذ تعرض الأطراف كمتحاربين يسعون لفرض أهدافهم، مع التركيز على القيادة العسكرية ومن يتقدم ومن يستسلم، وتقدم وسائل الإعلام إحصائيات عن الخسائر في الأرواح والممتلكات، مع تصوير الطرف الآخر على أنهم "شياطين" يشكلون خطراً يتطلب الردع، وينطبق هذا المنظور أيضاً على المفاوضات، إذ تركز وسائل الإعلام على الجهة التي تحقق الأهداف وتُجبر الطرف الآخر على الإذعان (غالتونغ و لينش، 2010، صفحة 16). ويبنى الأشخاص آراءهم واتجاهاتهم من خلال ما يتقونه عن طريق وسائل الإعلام وسلوك هؤلاء الأشخاص (الشخصي والاجتماعي)، إذ يمكن أن تتحدد جزئياً من خلال التفسيات التي تقدمها وسائل الاعلام كالأحداث الجارية (قيراط و الميلادي، 2016، صفحة 231)، ومن طرف آخر أن وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية تجعل الدولة أكثر قرباً من الشعوب التي تتخاطب معها (منصوري، 2019، صفحة 93) عن طريق شرح وجهات النظر والرؤية بشأن أسباب النزاع والأهداف والمقاصد، والتي لا بد أن تسهم في تشكيل رؤى إيجابية اتجاه إجراءات الدولة نحو الصراع. وأحياناً يتحول الصراع السياسي إلى عنف وحرب بتأثير وسائل الإعلام من خلال تدويل الأزمة وإضافة الضخامة للأحداث والتصريحات (Gilboa, 2006, p. 55)، فالإعلام كعامل مؤثر في إدارة الأزمات ولا سيما في زمن الصراعات والحروب، فهناك أدوار مهمة يقوم بها الإعلام أثناء الأزمات فهو يمكن أن يؤدي دور توضيح التطورات في المواقف وشرح الملابسات بينها، وكذلك يكشف للعالم والأطراف المعنية خفايا المواقف والأحداث (فهد، 2012، صفحة 31)، إذ تزيد حاجة الجمهور للمعلومات أثناء سماع أخبار الأزمة ومتابعة تطوراتها، وهناك بعض الاعتبارات يجب مراعاتها عند حدوث أزمة (فهد، 2012، صفحة 32):

1. يجب تلبية احتياجات الجمهور التي تتطلب معرفة الحقائق.
2. السرعة والدقة والوضوح.
3. توضيح الحقائق والتطورات والمواقف بصورة واضحة ومحايدة ولا تقبل اللبس حتى لا يحدث ارتباك.

4. توخي الأمانة والصدق في المعلومات وتوضيح أسباب حدوث الأخطاء؛ لأن إنكارها ومعرفة الجمهور بها من جهات أخرى يسبب فقدان الوسيلة مصداقيتها.

5. عدم اتخاذ موقف الدفاع عن طرف، والإجابة عن التساؤلات بثقة، وعدم الانفعال العاطفي.

بطبيعة الحال تعمل التغطية الإحاطة بكل تفاصيل الحدث ومكان وقوعه والزمان والكيفية وهوية الضحايا من قتلى وجرحى والأضرار المادية، وكل ذلك من خلال عملية استقصاء للمعلومات لتحديد مصدر العنف ومسبب الأزمة (غالتونغ و لينش، 2010، صفحة 25)، وفي تغطية النزاعات يكون السؤال متعلق بماذا يدور النزاع؟ وما الأطراف المعنية؟ وما أهدافها الحقيقية؟ وما جذور الصراع على المستوى الهيكلي والثقافي والتاريخي؟ وكيف تتصل هذه الأهداف بأعمال العنف التي وقعت فعلاً وأعمال عنف محتملة؟ (غالتونغ و لينش، 2010، صفحة 26)، فالنشاط الذي يقوم به الصحفي ينبغي أن يؤدي إلى انخفاض التوتر، والحد من قوة المواجهة بين الأطراف المتنازعة، وهنا يمكننا التمييز بين نوعين من التغطيات التي تدعم وسائل الإعلام بالمعلومات وهي: تغطية هادفة وتغطية عفوية. (Rozanov et al., 2021, p. 8)

## الدراسة التحليلية

### أولاً: إجراءات البحث

**وصف العينة:** تم جمع العينة من النشرات التلفزيونية التي خضعت للتحليل مع بداية اندلاع الصراع، إذ انشغلت وسائل الإعلام العالمية بالتغطية المتواصلة لتطورات الصراع بين الأطراف المتضادة، فكان مجموع النشرات التلفزيونية التي خضعت للتحليل (60) نشرةً في قناتي روسيا اليوم الروسية والحررة الأمريكية بواقع (30) نشرةً لكل منهما.

### ثانياً: تفسير وتحليل الجداول

جدول (1) وصف أطراف الصراع

الحررة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
2	24.51	87	4	12.12	48	وصف حكومة أوكرانيا
5	9.86	35	3	23.99	95	وصف حكومة دومباس
4	11.26	40	1	38.89	154	وصف الموالين لأوكرانيا
3	22.54	80	2	24.75	98	وصف الدول الوريبة
--	0	0	5	0.25	1	المجتمع الدولي
1	31.27	111	---	0	0	وصف الحكومة الروسية
6	0.56	2	---	0	0	وصف الرئيس الروسي
	<b>%100</b>	<b>355</b>		<b>%100</b>	<b>396</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (1) وصف أطراف الصراع فقد وصفت قناة روسيا اليوم حكومة أوكرانيا بـ(النظام في أوكرانيا كما وصفته بسلطات كييف) لغرض نزع شرعية الحكومة الأوكرانية، بنسبة 12.12%، بينما وصفت قناة الحرة حكومة أوكرانيا بـ(حكومة كييف، الحكومة الأوكرانية وسلطات والشريك الرئيس لحلف الناتو) بنسبة 24.51%، والمصطلحات كلها دالة على مكانة وشرعية الحكومة الأوكرانية لدى الولايات المتحدة والدول الأوروبية، أما الفئة الثانية (وصف دومباس) فقد جاء مصطلح الحكومة والسلطات الشعبية في دومباس وسلطات جمهورية دونيسك ولوغانيسك بنسبة 23.99%، ويتبين من هذا الوصف أن قناة روسيا اليوم الموجهة بالعربية حرصت على تأسيس صفة الدولة المستقلة في إقليم دومباس، والتي اعترفت بها روسيا وبعض الدول المجاورة لها كبلاروسيا، وهو تأكيد لحالة الاستقلال والانفصال عن جمهورية أوكرانيا، أما قناة الحرة فقد وصفتهم بالانفصاليين بنسبة 9.86%، أما فئة الموالين لأوكرانيا فقد جاء وصفهم عن طريق روسيا اليوم بـ(القوميين، والراديكاليين، والنازيين، والتشكيلات القومية المتطرفة، والكتائب القومية، والنازيين الجدد، والقوميين المتطرفين، والعصابات، والمتطرفين الأوكرانيين، ومجموعات المتطرفين الأوكران، والنظام القومي، وكتائب قومية متطرفة) بنسبة 38.89%، بينما وصفت قناة الحرة هذه المجموعات كلها بالجيش الأوكراني بنسبة 11.26%، أما فئة وصف الدول الأوروبية فقد وصفتهم روسيا بأنها دول (ليست موضوعية، والغرب ينحدر إلى قيم العالم الثالث على لسان أحد الخبراء، ووصفوا بالشركاء الغربيين والزملاء الغربيين)، بنسبة 24.75%، بينما وصفهم قناة الحرة بـ(الشركاء، الحلفاء الأوروبيين، والحلفاء الغربيين) بنسبة 22.54%، ووصفت الحكومة الروسية من قبل قناة الحرة بـ(النظام الروسي وعبرت عنها بروسيا)، بنسبة 31.27% واحتل المرتبة الأولى في التكرارات، ووصفت الرئيس الروسي بـ(الكاذب، والدكتاتور) بنسبة 0.56%.

جدول (2) وصف الصراع

الحرّة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
----	0	0	2	31.51	98	العمليات العسكرية
----	0	0	1	40.19	125	العمليات العسكرية الخاصة
---	0	0	3	28.30	88	العمليات العسكرية لحماية إقليم دومباس
----	10.05	60	----	0	0	الاجتياح
1	20.60	123	----	0	0	الغزو
4	11.73	70	-----	0	0	الاعتداء
7	10.05	60	----	0	0	الحرب الروسية
6	11.06	66	----	0	0	العدوان الروسي

5	11.22	67	----	0	0	الهجوم الروسي
2	12.73	76	----	0	0	حرب الوحشية
3	12.56	75	----	0	0	حرب غير المبررة
----	<b>%100</b>	<b>597</b>	----	<b>%100</b>	<b>311</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (2) وصف الصراع الروسي الأوكراني من الوسائل الإعلامية موضوع البحث، وقد اشتملت قناة روسيا اليوم الصراع على مصطلحات عدّة أكدت عليها في تضمناها للحدث، وجاءت مصطلحات (العمليات العسكرية) بنسبة 31.51%، و(العمليات العسكرية الخاصة) بنسبة 40.19%، و(العمليات العسكرية لحماية إقليم دومباس)، بنسبة 28.30%، وقد استخدمت قناة روسيا اليوم تماشياً مع رؤية الحكومة الروسية على أساس أن هذه الحرب لها أهداف محددة، فاستخدمت مصطلح عمليات عسكرية خاصة كما أنها جاءت لحماية إقليم دومباس وهو ما يضيء الشرعية لهذه العمليات، بينما استخدمت قناة الحرة مجموعة مصطلحات جاءت على لسان الساسة الأمريكيين والأوروبيين والقادة العسكريين والمراسلين وهي: (الاعتداء، الاجتياح، الغزو،... الخ) وذلك لنزع الشرعية عن هذه العمليات العسكرية بنسب وتكرارات عالية.

### جدول (3) وصف أسباب الصراع

الحرّة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
--	0	0	2	14.29	11	الإبادة الجماعية لسكان إقليم دومباس من قبل الأوكرانيين
--	0	0	1	42.86	33	حماية منطقة دومباس
--	0	0	6	6.49	5	حماية الدول المجاورة لروسيا
2	18.75	3	5	7.79	6	القضاء على التهديدات الأمنية لروسيا
3	12.5	2	4	9.09	7	توسيع حلف الناتو شرقاً
3	12.5	2	5	7.79	6	الاقتراب من دولة نووية مثل: روسيا
3	12.5	2	3	11.69	9	منع أوكرانيا من امتلاك السلاح النووي
3	12.5	2	--	0	0	وجود عقلية الحرب الباردة
1	31.25	5	--	0	0	تجنب نماذج ديمقراطية على أبواب روسيا
	<b>%100</b>	<b>16</b>		<b>%100</b>	<b>77</b>	<b>المجموع</b>

يبين الجدول (3) وصف أسباب الصراع إذ أكدت قناة روسيا اليوم بشكل واضح على أسباب الحرب في الفئات: (حماية منطقة دومباس بنسبة 42.86%)، و(الإبادة الجماعية لسكان الدومباس بنسبة 14.29%)، و(حماية روسيا من التهديدات الأمنية بنسبة 7.79%)، و(منع أوكرانيا من امتلاك السلاح النووي بنسبة 11.69%)، وجاءت هذه الأسباب على لسان القادة السياسيين والعسكريين لتبرير الحملة العسكرية، بينما لم تورد قناة الحرة هذه التصريحات؛ لعدم قناعتها بها، وإنّ

ما جاء من هذه الأسباب في قناة الحرة على لسان بعض القادة السياسيين الروس، وتقنيدها لهذه الأسباب هو ما جاء بتصريح وزير خارجية فرنسا ( جان إيف لودريان) بأنها أسباب غير منطقية، وتجنب الديمقراطية على أبواب روسيا جاءت على لسان الساسة الأمريكيين.

**جدول (4) عناصر التركيز في النشرة الإخبارية / الاهتمامات الإنسانية**

الحررة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
--	0	0	4	10.26	12	تسهيل عبور اللاجئين الى دومباس
--	0	0	5	7.69	9	تأمين الأهالي في مناطق النزاع
--	0	0	2	21.37	25	توزيع المساعدات على اللاجئين في روسيا
--	0	0	3	11.11	13	توزيع المساعدات الروسية في الأراضي الأوكرانية
--	0	0	1	23.93	28	توزيع المساعدات في إقليم دومباس
2	22.22	14	--	0	0	امريكا ودول الإتحاد الأوربي تقدم مساعدات للشعب الاوكراني
6	4.76	3	6	3.42	4	توظيف اللاجئين في الإقامة المؤقتة
3	14.29	9	4	10.26	12	توفير السكن للاجئين
4	12.70	8	4	10.26	12	توفير خدمة التعليم للاجئين
--	0	0	7	1.70	2	اجلاء الطلبة الهنود
1	39.68	25	--	0	0	تسهيل عبور اللاجئين الى دول الاتحاد الأوربي
5	6.35	4	--	0	0	اجلاء مقيمين العرب من أوكرانيا الى أوروبا
	<b>%100</b>	<b>63</b>		<b>%100</b>	<b>117</b>	<b>المجموع</b>

يتضح لنا من بيانات الجدول (4) الخاصة بالاهتمامات الإنسانية، والتي تبرز بؤرة اهتمام كل من القناتين محل الدراسة، فنجد إنَّ بؤرة اهتمام قناة روسيا اليوم انصب في تسليط الضوء على توزيع المساعدات على اللاجئين في إقليم دومباس بنسبة 23.93%، وفي الأراضي الأوكرانية بنسبة 11.11% التي تحت سيطرة القوات الروسية وكذلك اللاجئين الذين دخلوا الأراضي الروسية بنسبة 21.37%، فقد ركزت قناة روسيا اليوم على ابراز الجانب الإنساني في اهتماماتها بالتغطيات الإخبارية؛ كونها هي التي قامت بالعمليات العسكرية وبالمقابل نجدها أقل في قناة الحرة التي ركزت على تقديم المساعدات في تسهيل عبور اللاجئين إلى دول أوروبا بنسبة 22.22%، وكذلك تقديم المساعدات المالية للاجئين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء الاتحاد الأوربي بنسبة 14.29%.

جدول (5) عناصر الابرار في النشرة التركيز على الحلول

الحررة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
1	33.90	20	1	22.32	25	الحوار بين أطراف الصراع
4	10.17	6	4	10.71	12	التسوية السياسية الدبلوماسية
5	6.78	4	6	4.46	5	وقف إطلاق النار
--	0	0	5	5.36	6	ضبط النفس
6	5.08	3	3	12.5	14	ضمان حيادية أوكرانيا
6	5.08	3	2	15.18	17	الاعتراف بسيادة روسيا على القرم
--	0	0	7	2.68	3	تفكيك حلف الناتو
6	5.08	3	4	11.62	13	نزع سلاح أوكرانيا
---	0	0	4	10.71	12	الاعتراف بجمهورية دونيسكولو غانيسك
3	13.56	8	--	0	0	الانسحاب من الأراضي الأوكرانية بما فيها إقليم دومباس
2	20.35	12	--	0	0	ضعف الاقتصاد الروسي
--	0	0	6	4.46	5	عدم حصول أوكرانيا على السلاح النووي
	%100	59		%100	112	المجموع

يبين الجدول (5) الخاص بالحلول الرؤية الروسية التي قدمتها قناة روسيا اليوم لإنهاء الأزمة منها الدعوة إلى الحوار والتي جاءت على لسان مختلف الأطراف السياسية الروسية والأوكرانية والأوروبية وكذلك الجامعة العربية جاءت بنسبة 22.32%، والدعوة إلى التسوية السياسية الدبلوماسية بنسبة 10.71%، ووقف إطلاق النار وسياسة ضبط النفس جاء على لسان مندوبي الأمم المتحدة والسياسيين الصين، وأهمية نزع السلاح الأوكراني بنسبة 11.62% وضمان حيادية أوكرانيا والاعتراف بجمهورية دونيسك و عدم حصول أوكرانيا على السلاح النووي، أما قناة الحررة فقد ركزت بشكل أقل على الرؤية الروسية كالاعتراف بسيادة روسيا على القرم بنسبة 15.18%، ونزع سلاح أوكرانيا مضيغة إليها حلول كالانسحاب من الأراضي الأوكرانية وهو ما جاء على لسان الساسة الأوكرانيين، وضعف وتحقيق العجز الاقتصادي لروسيا جاء بنسبة 20.35% في قناة الحررة كأحد حلول الأزمة عن طريق فرض العقوبات على لسان مختلف القادة الأمريكيين والأوروبيين.

جدول (6) الشخصيات الفاعلة في الصراع الروسي الأوكراني على قناة روسيا اليوم وقناة الحررة

الحررة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
6	4.20	12	1	23.02	102	الشخصيات السياسية الروسية
10	1.40	4	2	22.12	98	الشخصيات العسكرية الروسية
3	10.49	30	3	20.09	89	شهود العيان

9	2.10	6	6	4.06	18	الشخصيات الأكاديمية
8	3.14	9	10	1.35	6	الشخصيات الإعلامية
7	3.85	11	9	2.04	9	الخبراء والمحللون
4	6.64	19	7	2.93	13	الشخصيات السياسية الأوكرانية
5	4.55	13	8	2.48	11	الشخصيات العسكرية الدولية
1	43.01	123	4	16.26	72	الشخصيات السياسية الدولية
2	20.62	59	5	5.65	25	الشخصيات السياسية الأمريكية
---	%100	286	---	%100	443	المجموع

يبين الجدول (6) الشخصيات الفاعلة في قناتي الدراسة، ومن تحليل قناة روسيا اليوم تبرز لدينا الشخصيات الفاعلة في الصراع الروسي الأوكراني والتي تكرر ظهورها في النشرات الإخبارية على مدى شهر منذ اندلاع الأزمة، إذ حصلت الشخصيات الروسية على المرتبة الأولى بنسبة 23.02% مثال ذلك: (الرئيس الروسي بوتين ووزير الخارجية ونائبه لافروف ومندوب روسيا لدى الأمم المتحدة والمتحدث باسم الرئاسة الروسية) هم الأكثر حضوراً من الشخصيات الفاعلة الروسية، وفي المرتبة الثانية شخصيات عسكرية روسية بنسبة 22.12% مثال ذلك: (المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية والذي بين مسارات الصراع العسكري)، أمّا على قناة الحرة فجاءت الشخصيات السياسية الدولية في المرتبة الأولى بنسبة 43.01%، ومثال ذلك: (رؤساء ووزراء خارجية في الاتحاد الأوروبي ومسؤولين في حلف الناتو)، ويرجع التركيز العالي على هذه الشخصيات نتيجة للتغطية الإعلامية ومواقفها إزاء الصراع، وتأتي في المرتبة الثانية شخصيات سياسية أمريكية بنسبة 20.62% مثل ذلك: (تصريحات الرئيس الأمريكي ووزير الخارجية والمتحدثين بأسمائهم)، وأيضاً ركزت قناة روسيا اليوم على فئة شهود العيان بنسبة 20.09% وهم من النازحين واللاجئين في دومباس والمعابر الروسية لغرض بيان مواقفهم الإيجابية اتجاه تقديم المساعدات وتوفير الاحتياجات وآرائهم السلبية اتجاه القوات الأوكرانية، ومن جانب آخر احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة كذلك في قناة الحرة الأمريكية بنسبة 10.49% إذ كانت تركز على حالات التضمر من حالة الحرب وتصرفات الجنود الروس مع السكان المدنيين.

#### جدول (7) المؤسسات الفاعلة في قناة روسيا اليوم وقناة الحرة

القناة		روسيا اليوم			القناة	
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	القناة
4	12.82	15	1	85.59	95	المؤسسات السياسية الروسية
3	15.38	18	3	4.50	5	المؤسسات السياسية الدولية
--	0	0	4	1.80	2	الجمعيات الخيرية الروسية
5	2.56	3	--	0	0	المؤسسات الخيرية الأمريكية
1	49.57	58	2	5.41	6	المؤسسات السياسية الأمريكية

## التوافق والاختلاف في التغطية الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني...

2	19.67	23	4	1.80	2	المؤسسات السياسية الأوكرانية
--	0	0	5	0.90	1	المؤسسات السياسية العربية
	%100	117		%100	111	المجموع

الجدول (7) يبين دور المؤسسات الفاعلة في الصراع الروسي الأوكراني إذ نجد إن فئة المؤسسات السياسية الروسية شغلت المرتبة الأولى باهتمامات قناة روسيا اليوم بنسبة 85.59% مثال ذلك: (الكرملين، وزارة الخارجية الروسية (وهي الأعلى ظهوراً)، وزارة الدفاع الروسية، وزارة الطوارئ الروسية)، وبالمقابل نجد إن فئة المؤسسات السياسية الأمريكية شغلت المرتبة الأولى باهتمامات قناة الحرة بنسبة 49.57% مثال ذلك: (البيت الأبيض، وزارة الخارجية الأمريكية، وزارة الخزانة الأمريكية، وجهاز المخابرات والاستخبارات الأمريكية ومجلس الاحتياط الأمريكي)، بينما شغلت هذه الفئة المرتبة الثانية في قناة روسيا اليوم بنسبة 5.41%، وجاءت فئة المؤسسات السياسية الأوكرانية بالمرتبة الثانية في قناة الحرة الأمريكية بنسبة 19.67% مثال ذلك: (حكومة كييف، الحكومة الأوكرانية، هيئة الطوارئ الأوكرانية).

## جدول (8) مسارات عسكرية

الحرّة		روسيا اليوم			الفئات	
المرتبة	%	ك	المرتبة	%		ك
5	9.35	10	4	10.57	24	تقدم القوات الروسية
--	0	0	6	7.49	17	تقدم قوات إقليم دومباس
1	35.51	38	--	0	0	فشل التقدم الجيش الروسي
--	0	0	1	28.19	64	التأكيد على خسارة المعدات والبنى التحتية الأوكرانية
4	10.28	11	--	0	0	التأكيد على خسارة المعدات للجيش الروسي
--	0	0	8	4.85	11	استسلام الجنود الأوكراني
6	7.48	8	2	16.74	38	تأكيد سيطرة روسيا وسلطات إقليم دومباس على المدن
3	11.21	12	5	9.69	22	إكمال حصار المدن
--	0	0	7	5.73	13	السيطرة على سماء اوكرانيا
2	16.82	18	9	2.20	5	التأكيد على الخسائر البشرية الروسية
5	9.35	10	3	14.54	33	التأكيد على الخسائر البشرية للجيش الأوكراني
	%100	107		%100	227	المجموع

يبين الجدول (8) المسارات العسكرية للقنوات محل الدراسة، إذ نجد تركيز قناة روسيا اليوم على شرح المسارات العسكرية وتقدم القوات الروسية، في حين نجد إن قناة الحرة كانت أقل تأكيداً، وأكدت قناة روسيا اليوم على (تقدم قوات دومباس) بعدّها جمهوريات مستقلة وغير تابعة للجيش الروسي،

بينما نجد إن قناة الحرة لم تتعامل معها على أنها قوات منفصلة بل هي تابعة للجيش الروسي، ولم يرد في التغطية أي معلومة عن (فشل تقدم القوات الروسية)، بينما جاءت على قناة الحرة بتركيز عالٍ ينقل صورة عن (فشل تقدم القوات الروسية)، واهتمت قناة روسيا اليوم بعمليات (الاستسلام للجنود الأوكران) معززة بالصورة والصوت، أما قناة الحرة فلم تظهرها، وجاءت فئة (تأكيد سيطرة روسيا وسلطات إقليم دومباس على المدن) بنسبة 16.74% في قناة روسيا اليوم، تقابلها نسبة 7.48% في قناة الحرة، فيما اختلفت القناتان في تركيزهما على الخسائر البشرية لطرفي الصراع، فركزت قناة روسيا اليوم على خسائر الجيش الأوكراني، فيما ركزت قناة الحرة على خسائر الجيش الروسي البشرية.

### جدول (9) تبادل الاتهام بين أطراف الصراع

الحرّة			روسيا اليوم			الفئات
المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	
5	5.43	7	9	2.38	5	مهاجمة مرافق الطاقة
--	0	0	5	4.76	10	الولايات المتحدة تنتهك الاتفاقيات الدولية لتطوير أسلحة بيولوجية في أوكرانيا
6	4.65	6	--	0	0	الولايات المتحدة تنفي انتهاك الاتفاقيات الدولية لتطوير أسلحة بيولوجية في أوكرانيا
--	0	0	1	23.33	49	استخدام الجيش الأوكراني المدنيين كدروع بشرية ورهائن
--	0	0		6.19	13	الجيش الأوكراني ينشر السلاح وسط احياء سكنية
2	24.03	31	2	14.76	31	أطراف الصراع تستهدف النازحين من مناطق الصراع
--	0	0	6	4.29	9	القوات الأوكرانية تحول المستشفيات إلى تكتلات عسكرية
	2.33	3	10	1.90	4	الولايات المتحدة تعرقل المفاوضات مع الأوكرانيين
--	0	0	4	8.57	18	الولايات المتحدة والدول الأوروبية تشن حرب إعلامية على روسيا
4	6.98	9	--	0	0	روسيا تقوم بعمليات التظليل الإعلامي
--	0	0	8	2.86	6	الولايات المتحدة تشن حرب اقتصادية على روسيا
	0	0		1.90	4	الإرهابيون يهددون الطيران المدني
	0	0	6	4.29	9	القوميون الأوكرانيون يستخدمون الكيمياء
	0	0		1.90	4	القوات الأوكرانية تلغم المناطق السكنية
	0	0	3	13.81	29	القوات الأوكرانية تستهدف المدنيين في دومباس

	0	0	7	3.34	7	القوات الأوكرانية تحتجز الطلبة الأجانب كرهائن
--	0	0	8	2.86	6	القوات الأوكرانية تتعامل بعنصرية مع اللاجئين
--	0	0	8	2.86	6	التعاس عن حماية البعثات الدبلوماسية واستهدافهم من قبل الأوكرانيين
1	34.11	44		0	0	القوات الروسية تستهدف البنى التحتية
3	13.17	17		0	0	اتهام روسيا بانتهاك حقوق الإنسان وارتكاب جرائم حرب
5	5.43	7		0	0	روسيا تمارس عملية إبادة الشعب الأوكراني
7	3.87	5		0	0	اتهام روسيا ببنيتها للتوسع
	<b>%100</b>	<b>129</b>		<b>%100</b>	<b>210</b>	<b>المجموع</b>

من قراءة الجدول (9) الخاص بالاتهامات المتبادلة بين أطراف النزاع نجد إن قناة روسيا اليوم أكدت على استخدام الجيش الأوكراني للمدنيين كدروع بشرية<sup>(2)</sup> بنسبة 23.33%، وبالمقابل في قناة الحرة جاءت فئة القوات الروسية تستهدف البنى التحتية<sup>(3)</sup> بنسبة 34.11%، ونلاحظ أن قناة روسيا اليوم اعتمدت على الخطابات والتصريحات العسكرية بالدرجة الأساس، فيما استندت قناة الحرة على تصريحات الحكومة المحلية في مناطق النزاع، كما جاءت على لسان شهود العيان والساسة الأوروبيين والأمريكيين، أما فئة (أطراف النزاع تستهدف النازحين)، فقد شغلت المرتبة الثانية في اهتمامات كلتا القناتين في روسيا اليوم وحصلت على نسبة 14.76% وجاءت قناة الحرة بنسبة 34.11%، إذ تحاول أطراف الصراع في كل جانب أن تلقي اللوم على الجانب الآخر بهدف تشويه السمعة وتجريم الخصم، وأغلب هذه التغطيات استندت على مقولات شهود العيان، أما المرتبة الثالثة في قناة روسيا اليوم فكانت لفئة (القوات الأوكرانية تستهدف المدنيين في دومباس) بنسبة 13.81%، وفي قناة الحرة جاءت فئة (اتهام روسيا بانتهاك حقوق الإنسان وارتكاب جرائم حرب) في المرتبة الثالثة بنسبة 13.17%، وحصلت فئة (الولايات المتحدة تشن حرب إعلامية على روسيا) على المرتبة الرابعة في قناة روسيا اليوم بنسبة 8.57%<sup>(4)</sup>، وتقابلها في المرتبة نفسها فئة (روسيا تقوم بعمليات تظليل إعلامي)<sup>(5)</sup> في قناة الحرة بنسبة 6.98%.

### جدول (10) نتائج الصراع

المرتبة	الحرّة		روسيا اليوم			الفئات
	%	ك	المرتبة	%	ك	
3	9.78	9	2	18.89	17	تقييد حرية التعبير
1	19.57	18	1	22.22	20	ارتفاع أسعار الطاقة في الأسواق الأوروبية
5	7.61	7	3	14.44	13	اندلاع حرب عالمية ثالثة
2	14.13	13	5	6.67	6	التوسع بنشر القوات الامريكية لحماية حلفاء الناتو

## التوافق والاختلاف في التغطية الإخبارية للصراع الروسي الأوكراني...

4	8.70	8	4	7.78	7	ارتفاع السلع الاستهلاكية اوربيا وعالميا
--	0	0	7	2.22	2	خسارة أمريكا لحلفائها (السعودية)
3	9.78	9	3	14.44	13	التأثيرات على اقتصاد الاتحاد الأوروبي والعالمي
7	5.43	5	6	5.56	5	ارتفاع السلع في السوق الأمريكية
6	6.52	6	4	7.78	7	اغلاق المجال الجوي
2	14.13	13	--	0	0	موجات نزوح كبيرة
8	4.35	4	--	0	0	التخلي عن عقيدة خفض السلاح
----	%100	92	---	%100	90	المجموع

يوضح الجدول (10) نتائج الصراع التي تم تداولها في القناتين محل الدراسة، إذ جاءت فئة (ارتفاع أسعار الطاقة في الأسواق الأوروبية) بالمرتبة الأولى في قناة روسيا اليوم بنسبة 22.22%، وأيضاً جاءت بالمرتبة الأولى في قناة الحرة بنسبة 19.57%؛ كونها مشكلة عالمية حدثت نتيجة اندلاع الصراع الروسي الأوكراني، كما جاءت فئة (تقييد حرية التعبير) بالمرتبة الثانية بنسبة 18.89%، وهي نتيجة لإغلاق قناة روسيا اليوم من قبل شركة ميتا، وحذرت روسيا من مخاوفها من اندلاع حرب عالمية ثالثة نتيجة توسع حلف الناتو، وكذلك غطت قناة الحرة هذه الفئة عن طريق نقل تصريحات وزير الخارجية الروسي لافروف والرئيس الأمريكي جو بايدن، وأبرزت قناة روسيا اليوم ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في الدول الأوروبية بنسبة 7.78%، وأمريكا بنسبة 5.56%، فيما ركزت قناة الحرة على الأعداد المتزايدة من النازحين ولا سيما على حدود بولندا حسب إحصائيات الأمم المتحدة وجاءت بنسبة 14.13%.

## جدول (11) المواقف الدولية من الصراع الروسي الأوكراني

الحرّة		روسيا اليوم			الفئات	
المرتبة	%	ك	المرتبة	%		ك
2	36.36	40	5	10.53	8	مواقف دول داعمة لفرض عقوبات
3	4.55	5	1	30.26	23	مواقف رافضة لفرض العقوبات على روسيا
1	50.91	56	2	26.32	20	مواقف داعمة بالسلاح لأوكرانيا
3	4.55	5	3	19.74	15	مواقف شعبية داعمة للأطراف النزاع روسيا وأوكرانيا
4	3.63	4	4	13.15	10	موقف الحياد من الأزمة
	%100	110		%100	76	المجموع

يوضح الجدول (11) المواقف الدولية من الصراع الروسي الأوكراني التي عملت القناتان محل الدراسة ظاهرها للعالم، فجاءت فئة (مواقف رافضة لفرض العقوبات على روسيا) بالمرتبة الأولى في قناة روسيا اليوم بنسبة 30.26%، وبينت مواقف الصين كوريا وإيران وسوريا، وكذلك شملت بعض

الدول الأوروبية الراضية لتشدّد العقوبات الاقتصادية نتيجة تأثرها بواردات الطاقة الروسية إذ جاءت بنسبة 30.26%، والتي لا يمكن تجنب آثارها ومنها فرنسا وهنكاري وألمانيا، في حين ركزت قناة الحرة الأمريكية على فئة (مواقف داعمة بالأسلحة لأوكرانيا، وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 50.91% وتمثلت بـ(مواقف الدعم العسكري من قبل أمريكا وبريطانيا وألمانيا والسويد وحلف الناتو)، وحصلت فئة (مواقف شعبية داعمة لروسيا) على المرتبة الثالثة بنسبة 19.74% متمثلة بدعم شعبي في سوريا ولبنان، وكذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة في قناة الحرة أيضاً بنسبة 4.55%، متمثلة بالتظاهرات المؤيدة لأوكرانيا في كل من لبنان وإسرائيل وآنكلترا.

### نتائج البحث

1. استخدمت قناة "روسيا اليوم" لغة تدعم استقلالية دونباس، وتشوه صورة أوكرانيا للتأثير على الجمهور، وفي المقابل وصفت قناة "الحرة" قوى دونباس بـ"الانفصاليين" لتأكيد عدم شرعيتهم، واستمالة الجمهور الأوروبي بوصفهم "الشركاء" و"الحلفاء".
2. وصفت قناة "روسيا اليوم" الصراع بمصطلحات مثل: "العمليات الخاصة"؛ لإظهار أهداف محددة وإطمئنان الدول المجاورة والشعب الأوكراني، بينما استخدمت "قناة الحرة الأمريكية" أوصافاً تُجرّم العمل العسكري، وهذا يسهم في حشد التأييد الدولي والاستتكار.
3. إعلان الحرب يتطلب توضيح الأسباب والأهداف، فقناة روسيا اليوم ركزت على تبرير الحرب بخطابات الساسة الروس، بينما ذكرت قناة الحرة هذه الأسباب بشكل ضئيل وشككت في موضوعيتها.
4. ركزت قناة روسيا اليوم على جهود الحكومة الروسية في تقديم مساعدات للاجئين في مناطق النزاع لتحسين صورة روسيا والجيش، بينما ركزت قناة الحرة على المساعدات الدولية لأوكرانيا، وتعاطف دول الجوار في تقديم الدعم والإيواء.
5. أكدت قناة روسيا اليوم على الحلول التي تحقق أهدافها من الحرب، وتعزز الحوار بفرض رؤيتها على أوكرانيا، بينما ركزت قناة الحرة على الحوار والتسوية السياسية، مشيرة إلى تأثير العقوبات على الاقتصاد الروسي، كلتا القناتين دعمتا رؤى الجهات السياسية التابعة لها لإقناع الجمهور بموضوعية الحلول.
6. ركزت قناة روسيا اليوم على الشخصيات السياسية والعسكرية الروسية لتبرير مواقفها وحلولها بشأن الأزمة الأوكرانية، بينما ركزت قناة الحرة على المواقف الدولية الموحدة، ودعم أوكرانيا والعقوبات المفروضة على روسيا، مما يعكس تباين توجهات القناتين.
7. اعتمدت قناة روسيا اليوم على المؤسسات السياسية الروسية كمصدر معلوماتي، أما قناة الحرة الأمريكية فتستند إلى خطابات السياسة الأمريكية، مثل تلك الصادرة عن البيت الأبيض ووزارة

- الخارجية؛ وذلك لتعكس مواقفها تجاه الأزمة الأوكرانية.
8. هناك اختلاف كبير في تغطية المسارات العسكرية للحرب في أوكرانيا بين قناتي روسيا اليوم والحرّة الأمريكية، فقناة روسيا تؤكد على التقدم العسكري في دونباس، بينما قناة الحرّة تشير إلى فشل الجيش الروسي بسبب المقاومة الأوكرانية، وكذلك تركز قناة روسيا على خسائر الجيش الأوكراني من دون ذكر خسائر الجيش الروسي، في حين تركز قناة الحرّة على الخسائر الروسية.
9. أبرزت قناة روسيا اليوم نتائج العقوبات الاقتصادية وتأثيرها على مكانة روسيا في سوق الطاقة، مشيرة إلى تقييد حرية التعبير بعد إغلاق شركة ميتا لقناتها، في المقابل ركزت قناة الحرّة على ارتفاع أسعار الطاقة وحلولها، وأثرت على نتائج الصراع بفرار ملايين الأوكرانيين، ودعم توسع حلف الناتو، وكذلك أكدت قناة روسيا على المواقف الراضية للعقوبات والداعمة لأوكرانيا، بينما ركزت قناة الحرّة على دعم العقوبات وتجديدها، مما يعكس وحدة الموقف الدولي تجاه أوكرانيا.

## الهوامش

- (1) ومن أمثلة هذا النوع من المباريات معركة الثغرة بين القائدین the battle of the bulge العسكريين، الأمريكي اوماديرادلي والألماني فون كلوغ عقب غزو الحلفاء لنورماندي والتي استمرت من 16 ديسمبر 1944 الى 25 يناير 1945 ضمن مجريات الحرب العالمية الثانية، وكذلك معركة بحر بسمارك البحرية خلال الحرب العالمية الثانية أيضا بين القوات البحرية الامريكية واليابانية وهو ما يطلق عليها المباريات الصفرية اللاعب الثاني أو العكس (حسن، 2017، صفحة 88).
- (2) فقد أعلنت قوات جمهورية دينيستك عن مقتل 55 مدنيا واصابة 300 اخرين من بينهم 22 طفلا جراء القصف الاوكراني (2022/3/21) نشرة قناة روسيا اليوم.
- (3) وزير الخارجية الأمريكي بليكن تواصل روسيا قصف المزيد من الناس الأبرياء من النساء والأطفال والرجال يقتلون بمن في ذلك خمس اشخاص قتلوا في الأول من مارس في قصف على برج تلفزيوني والمنطقة المحيطة به في كييف (2022\3\12) على قناة الحرّة.
- (4) نفت سفارة روسيا لدى واشنطن مزاعم الصحافة الامريكية بشأن إقامة معسكرات تصفية في مدينة ماريوبل واصفة تلك المزاعم بالأكاذيب التي تتخطى الحدود جميعها، ودعت السفارة الروسية وسائل الإعلام الامريكية إلى التركيز على الاعمال الإجرامية للقوات الأوكرانية التي تستخدم المدنيين كدروع بشرية، وتنتشر أسلحة ثقيلة في المناطق السكنية مشيرة الى أن ممارسة قوات كييف تشبه أفعال النازيين الألمان في حصار برلين عام، 1945 وأكدت السفارة أن القوات الروسية تقوم بتفتيش المدنيين الذين يغادرون مناطق القتال من أجل الحيلولة من دون وقوع عمليات تخريبية من قبل القوميين المتطرفين، مشيرة إلى أن القوات الروسية تقوم بإنقاذ المدنيين والقضاء على النازيين (2022\3\22).
- (5) قال البيت الأبيض إن لكل خطوة تصعيد من روسيا ستقابلها عواقب كبيرة من الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن اتهامات موسكو لواشنطن لتصنيع أسلحة بايولوجية تمثل نوعا من التظليل وأوضحت جين ساكي أن لدى روسيا تاريخ باستخدام أسلحة بايولوجية استعملت بعضها في دول عدة (2022\3\11) قناة الحرّة.

## المصادر والمراجع

- لاكيابي، س. (2023). أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي. *المجلة الدولية للفقهاء والقضاء والتشريع*، 4(1)، 228-293. <https://doi.org/10.21608/ijdzl.2023.182489.1188>
- المشهداني، س. س. (2020). *منهجية البحث الإعلامي* دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية. الامارات: دار الكتاب الجامعي
- بن جخذل، س. ا. (2019). *العينة والمعاينة؛ مقدمة منهجية قصيرة جدًا*. عمان: دار البداية.
- حسن، ع. ع. (2017). *الخيال السياسي*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- حميد، ه. ر. (2023). *المعالجة الإخبارية للموضوعات الاقتصادية في المواقع الإلكترونية لقناتي (BLOOMBERG, CNBC) الاقتصادية باللغة الإنكليزية للمدة من 2023/5/23 ولغاية 2023/5/23* [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية].
- زغيب، ش. ذ. (2009). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحميد، م. (2010). *تحليل المحتوى في بحوث الاعلام*. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، م. (2015). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية* (5ed). القاهرة: عالم الكتب.
- غالتونغ، ي.، و لينش، ج. (2010). *التغطية الإعلامية للنزاعات: التوجهات الجديدة لإعلام السلام* (ر. ز. شريف، Trans.). قرطبة: مؤسسة قرطبة وشبكة ترانساند بالتعاون مع معهد الهوفار.
- فهد، و. (2012). *الإعلام والأزمات*. البحرين.
- قيراط، م.، و الميلادي، ن. (2016). *الإعلام والأزمات فن التلاعب والتضليل والدعاية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مخيمر، أ. ف. (2023). تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة. *مجلة السياسة والاقتصاد*، 18(17)، 6-35. <https://doi.org/10.21608/jocu.2022.182206.1243>
- منصوري، ن. (2019). *موضوعات في علم اجتماع الإنترنت والتواصل الرقمي*. بيروت: منتدى المعارف.
- ويمر، ر.، و دومينيك، ج. (2013). *مدخل الى مناهج البحث الإعلامي* (ص. أبو أصبع و ف. منصور، Trans.). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

## Funding

None

## ACKNOWLEDGEMENT

None

## CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

## References

Abdul-Hamid, M. (2010). *Content Analysis in Media Research*. Cairo: Alam Alkutub.

- Abdul-Hamid, M. (2015). *Scientific Research in Media Studies* (5 ed.). Cairo: Alam Alkutub.
- Al-Mashhadani, S. S. (2020). *Media Research Methodology: A Guide for Researchers in Writing Academic Theses*. UAE: Dar Alkitaab Aljamiie.
- Bendjakhdel, S. E. (2019). *Sampling and Inspection: A Very Brief Methodological Introduction*. Aman: Dar Al-Bidaya.
- Elekyabi, S. (2023). The Impact of the Russian-Ukrainian War on the Interpretation and Development of the Rules of International Law. *International Journal of Doctrine, Judiciary, and Legislation*, 4(1), 228-293. <https://doi.org/10.21608/ijdl.2023.182489.1188>
- Fahd, W. (2012). *Media and Crises*. Bahrain.
- Galtung, J., & Lynch, J. (2010). *Media Coverage of Conflicts: New Trends in Peace Journalism* (R. Z. Sharif, Trans.). Cordoba: Cordoba Foundation and Transcend Network in collaboration with Hofstra Institute.
- Gilboa, E. (2006). Media and International Conflict. In *The SAGE Handbook of Conflict Communication: Integrating Theory, Research, and Practice* (pp. 595-626). <https://doi.org/10.4135/9781412976176.n22>
- Hamid, H. R. (2023). *News Coverage of Economic Topics on the Websites of (BLOOMBERG, CNBC) from February 23 to May 23, 2023* [Unpublished Master's Thesis., Al-Iraqia University].
- Hassan, A. A. (2017). *Political Imagination*. Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters.
- Kairat, M., & Almiladi, N. (2016). *Media and Crises: The Art of Manipulation, Deception, and Propaganda*. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- Mansouri, N. (2019). *Topics in Internet Sociology and Digital Communication*. Beirut: Forum of Knowledge.
- Mukhaimer, O. F. (2023). The Impact of the Russian-Ukrainian War on European Security: A Study of the Changes in the Concept and Issues of Security after the Cold War. *Journal of Politics and Economics*, 18(17), 6-35. <https://doi.org/10.21608/jocu.2022.182206.1243>
- Rozanov, A., Kharlamova, J., & Shirshikov, V. (2021). The Role of Fake News in Conflict Escalation: a Theoretical Overview. *SSRN Electronic Journal*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.3857007>
- Wimmer, R., & Dominick, J. (2013). *Introduction to Media Research Methods* (S. A. Asbah & F. Mansour, Trans.). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- Zghayb, S. D. (2009). *Research Methods and Statistical Applications in Media Studies*. Cairo: Egyptian Lebanese House.